



منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية
פורום דו קיום בגב לשוויון אזרחי
Negev Coexistence Forum for Civil Equality

تشغيل النساء العربيات في النقب

ورقة موقف مقدمة لمؤتمر تل السبع لمناقشة الالتماس الخاص بتأسيس مكاتب تشغيل في النقب

10.11.2022

بحث وتحقيق ميداني: هدى أبو عبّيد ومروان أبو فريح

كتابة: إليان كرم وشموليك داوود

تحرير: حايا ناح وشموليك ديفيد

ترجمة للعربية: سارة أبو كف

خلفية عن فجوات التشغيل

معدلات تشغيل النساء العربيات البدويات في النقب منخفضة للغاية. وبحسب تقرير Co-Impact فقد بلغ معدل تشغيل هؤلاء النساء في سن العمل 25% في عام 2021، مقارنة بـ 41% فقط بين النساء العربيات في باقي أنحاء البلاد.¹ وتجدر الإشارة إلى أن معدل التشغيل لجميع النساء في إسرائيل بلغ نسبة 76% في عام 2020.² ولمقارنة أوسع، بلغ معدل التشغيل بين الرجال العرب في النقب 54% عام 2021، وذلك مقابل نسبة تشغيل 66% بين الرجال العرب في باقي البلاد.³

ترتبط معدلات التشغيل المنخفضة بين النساء العربيات البدويات بعدة عوامل أساسية منها:

أ. **فجوات التنمية والتطوير بين مركز البلاد وبين ضواحي البلاد، والتي تتمثل في قلة الاستثمارات الحكومية في التنمية الاقتصادية للضواحي وتعزيز الخدمات المختلفة، وذلك فضلاً عن قلة الصناعات المتقدمة ووفرة الصناعات التقليدية.**

¹ Co-Impact شراكة لتعزيز التشغيل في المجتمع العربي البدوي، ومؤسسة روتشيلد ومركز التعليم العالي - التشغيل. عمالة المجتمع العربي البدوي في النقب. شركة ناس، تموز (يوليو) 2022 (فيما يلي: تقرير Co-Impact) ص 21.

² دانا كوهين وأورن تيروش وسامدار سوميش، توصيف أنماط التوظيف وحواجز التوظيف للسكان البدوي في جنوب القدس، عرض تقديمي تم إعداده للمنتدى في العام الثاني لتقييم الخطة الخماسية. وزارة الرفاه ومعهد جوينت مايرز بروكديل. أبريل 2022.

³ تقرير Co-Impact، ص 21.

ب. التمييز بين اليهود والعرب والذي يتمثل في وجود فجوات في المخصصات الأساسية لتطوير الخدمات، مثل خدمات التعليم والتدريب المهني، والاستثمار في التنمية الاقتصادية، وخاصة في تطوير البنى التحتية للتشغيل بما في ذلك النقل العام، والمناطق الصناعية وأطر مناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ت. فجوات في سياسة التنمية الإقليمية والتي تتمثل في وجود فجوات في الاستثمارات العامة في التنمية الإقليمية، وخاصة رفض الدولة الاعتراف بأكثر من ثلاثين قرية، وتعزيز تنميتها، وتزويدها بالبنية التحتية الأساسية التي تسمح بالوصول إلى فرص العمل، مثل الطرق أو رياض الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، هناك حواجز أخرى تتعلق بثقافة المجتمع، أهمها تلك القيود المفروضة على عمل المرأة المتعلقة بالدين والتقاليد، والتصورات المنتشرة فيما يتعلق بأدوار الجنسين، مما يجعل من الصعب على المرأة البدوية دخول سوق العمل.

سياسة الحكومة: الأهداف وتحقيقها

قررت الحكومة الاستثمار في تعزيز اندماج المرأة العربية في سوق العمل. نصّ القرار الحكومي رقم 1994 لعام 2010 على هدف تشغيل بنسبة 41٪ للنساء العربيات في الفئة العمرية 25-64 عامًا وهدف تشغيل بنسبة 42٪ للنساء العربيات في الفئة العمرية 20-24 عامًا. وكان من المفترض أن يتحقق هذان الهدفان في غضون عقد، أي بحلول عام 2020⁴. ومع ذلك، فإن سياسة الحكومة لم تؤد إلى تحقيق هذا الهدف بشكل كامل. وعلى وجه الخصوص، بين النساء العربيات في الجنوب، فإن معدل التشغيل بعيد إلى حد كبير عن الهدف. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن وتيرة التغيير بطيئة.

في عام 2012، كان معدل تشغيل النساء البدويات في النقب في سن العمل (من سن 25 إلى 54) 15٪ فقط. في عام 2020، ارتفع هذا المعدل إلى 23٪. أي أنه نما بنسبة إجمالية تبلغ حوالي واحد بالمائة سنويًا. ويبرز هذا المعدل بشكل إيجابي مقارنة بمعدل تشغيل الرجال البدو، والذي انخفض في تلك السنوات من 65٪ في عام 2012 إلى 58٪ في عام 2020. أي انخفاض بنحو واحد في المئة سنويًا⁵. سارت عمليات التغيير ببطء، على الرغم من الزيادة الملحوظة في معدلات التعلم والتعليم للنساء العربيات في النقب، بما في ذلك التعليم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال معدل التشغيل منخفضًا، على الرغم من الاستثمارات الحكومية في خطتين خمسينتين لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدات البدوية، واحدة للأعوام 2012-2016 والأخرى للأعوام 2017-2021. وتضمنت هذه الخطط استثمار ميزانيات كبيرة في تطوير وتحسين نظام التعليم البدوي، وتعزيز دمج الطلاب البدو في التعليم العالي، وتوزيع الحوافز والمنح المختلفة على أصحاب الأعمال الذين يوظفون البدو، وكذلك في التدريب المهني، في مراكز التوجيه والتنسيق، وأكثر من ذلك.

⁴ جيري إلمو. مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست، بيانات عن تشغيل النساء العربيات مع التركيز على البدو في النقب. فبراير 2022. الصفحة

1.

⁵ دانا كوهين، أنظر المصدر رقم 2، صفحة 11.

التغيير في معدلات التشغيل بطيء، على الرغم من وعود الحكومة بشأن سياسة تقليص الفوارق بين المركز والضواحي، ومساواة الخدمات والالتزامات بالتنمية المتسارعة في المجتمع البدوي ونظامه التعليمي. وفي الآونة الأخيرة، تبنت الحكومة أهدافاً جديدة للتشغيل، ولكن ما دامت الحواجز المذكورة أعلاه موجودة، يبدو أن فرص تحقيقها منخفضة.

شفافية المعلومات

حتى هذا اليوم، لا يوفر المكتب المركزي للإحصاء معلومات أساسية عن تشغيل سكان القرى مسلوقة الاعتراف في النقب، حيث لم يتم تضمينهم في استطلاعات التشغيل ومسوحات دخل الأسرة⁶. كما أن تقرير الفقر الصادر عن مؤسسة التأمين الوطني لا يتضمن إشارة إلى هؤلاء السكان، الذين يشكلون حوالي ثلث المجتمع البدوي، ولا يعكس مصاعبهم الاقتصادية الشديدة.

لذلك، كما علق مراقب الدولة في التقرير السنوي 72 أ (الجزء الأول)، ليس لدى الحكومة معلومات أساسية لتقييم احتياجات هذه المجتمعات وحتى لتخطيط الخدمات لها. وفي غياب المعلومات، من الصعب ضمان توزيع عادل للموارد على السلطات المحلية البدوية، والتي توفر لسكان القرى غير المعترف بها مجموعة متنوعة من الخدمات، بما في ذلك خدمات التعليم والرعاية الاجتماعية.

أوصت لجنة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التابعة للأمم المتحدة بأن تزيد حكومة إسرائيل من جهودها لزيادة مشاركة النساء البدويات والعربيات في سوق العمل، بما في ذلك من خلال توفير التعليم والتدريب المهني الملائم لخبرتهن ومستواه⁷. على وجه الخصوص، أوصت اللجنة بأن تقدم الحكومة بيانات شاملة ومجزأة عن مشاركة السكان في إسرائيل في القوى العاملة، بما في ذلك بيانات العمالة والبطالة والعمالة الناقصة.

معدلات تشغيل منخفضة

في عام 2019، لم تشارك 77٪ من النساء البدويات في سن العمل في القوى العاملة. هذا مقارنة بنسبة 62٪ بين النساء العربيات و14٪ بين النساء اليهوديات⁸. وبلغ معدل تشغيل النساء البدويات في سن العمل الأساسي 21٪ فقط في عام 2019.

⁶ Negev Coexistence Forum. 2021. Uncounted: Indigenous Bedouin citizens neglected by the Israeli

Central Bureau of Statistics.

⁷ UN Committee on Economic, Social and Cultural Rights. 2019. Concluding observations on the fourth periodic report of Israel. <https://tinyurl.com/u92erv33>

⁸ المو، انظر المصدر رقم 4.

معنى الرقم واضح: هؤلاء النساء لا يندمجن في دائرة التشغيل، بل يركزن على الأعمال المنزلية، بما في ذلك رعاية الأطفال وكبار السن. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما لا يطورون مهاراتهم وقدراتهن، ولا يزرعون استقلاليتهم فيما يتعلق بأسرهم. على وجه الخصوص، هؤلاء النساء محدودات في قدرتهن على المساهمة بدورهن في الحد من معدلات الفقر المرتفعة في أسرهن، وفي المجتمع البدوي ككل. في الوقت نفسه، لا يقدمون مساهمة كبيرة في الاقتصاد الإسرائيلي وتنميته. النساء اللواتي يعشن في القرى مسلوحة الاعتراف يتم دفعهن إلى أبعد من ذلك على هوامش عالم العمل. لديهم فرص تعليمية محدودة وفرص قليلة للنمو الشخصي، بسبب نقص البنية التحتية والخدمات الأساسية، مثل التعليم وخدمات النقل في هذه القرى.

التعليم وخصائص الوظيفة: الوظيفة، ظروف العمل والراتب

مستوى تعليم البدويات العاملات أقل من مستوى تعليم النساء اليهوديات العاملات:

- أ. حوالي 12٪ من النساء العربيات العاملات وحوالي 12٪ من البدويات العاملات لديهن شهادة تخرج من المدرسة الابتدائية أو المتوسطة، مقارنة بـ 4٪ فقط من النساء اليهوديات العاملات.
- ب. حوالي 29٪ من البدويات العاملات لديهن أقل من شهادة الثانوية العامة.⁹ هذا مقارنة بحوالي 21٪ من العاملات العربيات و16٪ من اليهوديات العاملات.
- ت. 38٪ من النساء العاملات العربيات والبدويات لديهن شهادات أكاديمية، مقارنة بـ 44٪ من النساء اليهوديات العاملات.¹⁰

وتجدر الإشارة إلى أنه في العقد الماضي كانت هناك زيادة كبيرة في معدلات تعلم الفتيات في المدارس الثانوية، وهذه المعدلات أعلى بكثير من معدلات التعلم المقابلة للبنين¹¹. كما حدثت زيادة كبيرة في معدلات اندماج النساء في أطر التعليم الأكاديمي، وقد وصل اليوم معدلهن بين جميع الطلاب إلى 78٪¹².

إن تدني مستوى التعليم يجعل من الصعب على النساء العربيات في النقب العثور على عمل. وفقًا لبيانات تقرير Co-Impact، بلغ معدل التشغيل بين الأكاديميات العربيات في النقب 77٪ في عام 2021، وهي نسبة عالية ومماثلة لمعدل التشغيل بين الأكاديميات العربيات في بقية البلاد¹³. في المقابل، بين النساء العربيات في النقب اللواتي ليس لديهن تعليم أكاديمي، كان معدل

⁹ المو، انظر المصدر رقم 4. شهادة التخرج من المدرسة الابتدائية أو المتوسطة وكذلك شهادة التخرج من المدرسة الثانوية التي لا تعتبر شهادة بجروت.

¹⁰ المصدر السابق.

¹¹ إيتي ويسبلاي. بيانات عن الطالبات المتسريات من المدارس والدراسات الأكاديمية بين النساء في المجتمع البدوي في النقب. الكنيسيت، مركز البحوث والمعلومات، تشرين الثاني (نوفمبر) 2020.

¹² تقرير Co-Impact، ص 22. وأنظر أيضا المصدر السابق.

¹³ تقرير Co-Impact، ص 21.

التشغيل 21٪ فقط. تعمل العديد من هؤلاء النساء في وظائف مؤقتة وبدوام جزئي، وتتسم بأجور منخفضة. عدد غير قليل منهم يعملون في وظائف غير مسجلة وغير منظمة، والتي تتميز بانتهاك الحقوق وحتى العمل التعسفي.

وتجدر الإشارة إلى أن اختيارات الطلاب البدو تؤثر أيضًا على فرصهم في الاندماج في العمل ومعدلات دخلهم. وهكذا، على سبيل المثال، وفقًا للبيانات معهد جوينت، التحق 69٪ من الطلاب البدو في النقب بدراسات العلوم الإنسانية (بما في ذلك علوم التربية) في عام 2020، مقارنة بـ 23٪ فقط بين الطلاب اليهود.¹⁴

فروع التشغيل ومتوسط الرواتب

يكشف فحص مشاركة البدويات في القوى العاملة أن حوالي 63٪ من النساء البدويات في النقب يعملن في قطاع التعليم. هذا بالمقارنة مع حوالي 19٪ فقط بين العاملات اليهوديات¹⁵. في المقابل، تعمل العديد من النساء اليهوديات في الصناعات التي يكون فيها الراتب أعلى من متوسط الراتب في السوق، مثل الإدارة المحلية، والإدارة العامة والأمن، وكذلك الخدمات المهنية والعلمية والتقنية¹⁶.

وقد وجد أن مستوى الأجور المنخفض نسبيًا للنساء البدويات المرتبط بتشغيل العديد منهن في قطاعات التعليم بالإضافة إلى تركيزهن العالي في قطاعات الصحة والرفاه والإغاثة. على وجه الخصوص، تعمل العديد من البدويات في التعليم والتدريس، وهي مهن ذات أجور منخفضة.

يظهر فحص معهد جوينت أن الفجوة بين راتب البدويات وراتب عموم السكان في إسرائيل تصل إلى 33٪. وتبلغ فجوة الأجور بين الرجال البدو والرجال في إسرائيل ككل 29٪. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البيانات تشير إلى الأعمار 25-40 فقط، وإلى عام 2019¹⁷.

البنية التحتية للتشغيل

حضانات ومراكز رعاية نهارية:

في البلدات البدوية في النقب، تعمل فقط 16 دار حضانة نهارية. معدل الحضانات لكل ألف شخص هو أقل بكثير من معدلها في عموم السكان، وخاصة في الجمهور اليهودي. في السلطات المحلية الكبيرة مثل المجلس الإقليمي القسوم أو المجلس

¹⁴ أروى مجادلة وآخرين. تقرير موجز عن السكان البدو في النقب، مؤشرات مختارة، عرض تقديمي، المنتدى العام لتقييم الخطة الخماسية، القدس، وزارة الرفاه ومعهد جوينت مايرز بروكديل، نيسان 2022.

¹⁵ المو، انظر المصدر رقم 4.

¹⁶ المو، انظر المصدر رقم 4.

¹⁷ دانا كوهين، أنظر المصدر رقم 2، صفحة 10.

المحلي في قرية اللقية لا يوجد حتى الآن مركز حضانة نهائية. في البلدات البدوية، تعمل حضانات الأطفال أيضًا، ولكن لا يوجد أي منها ذو جودة مهنية مرضية.

تعتبر مراكز الرعاية النهارية ضرورية لتعليم الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتكتسب أهمية في ضوء القرار المهني الذي اتخذته الحكومة بـ "قلب الهرم التعليمي" الذي يهدف إلى تحسين وزيادة خدمات التعليم قبل المدرسي. تعتبر خدمات الحضانات مهمة للغاية لضمان أن الآباء (وخاصة النساء) يذهبون إلى العمل، وحتى لإنقاذ الأسر من الفقر والضييق. معدل البناء الحالي غير كافٍ على الإطلاق لتقليص الفجوات، ومعدل الدعم المنخفض يدفع العديد من الآباء البدو إلى تجنب إرسال أطفالهم الصغار إلى الحضانة.

توصلت دراسة أجراها خبراء معهد توب إلى أن الاستثمار العام في دور الحضانة بين عرب النقب ضئيل وتميزي وبعيد عن تلبية الحاجة. هذا على الرغم من حقيقة أن هذه مجموعة، وفقًا لبيانات التأمين الوطني لعام 2018، يعيش 80٪ من أطفالها في فقر¹⁸.

في التقرير الذي نشره منتدى التعايش في النقب والذي تناول هذه القضية في عام 2020،¹⁹ تمت التوصية بالخطوات

التالية:

أ. إنشاء حضانات إضافية على نطاق سنوي كبير: يجب على وزارة الرفاه تخصيص ميزانية كبيرة لبناء حضانات إضافية، مع توفير تفضيل كبير في الميزانية ومساعدة خاصة في الميزانية من أجل الإنجاز الفعلي للمشروع من قبل الإدارات الهندسية المحلية العربية السلطات في الجنوب.

ب. دعم زيارة الحضانات: يجب تنفيذ برنامج لدعم زيارة الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض إلى السكن. وهذا، من أجل تحقيق الاستخدام المكثف لمراكز الرعاية النهارية في المجتمع البدوي، لتشجيع النساء على الذهاب إلى العمل، ودفع العديد من العائلات التي لديها أطفال في سن ما قبل المدرسة إلى الخروج من الفقر. برنامج الدعم هذا الذي تم انشاؤه وتنفيذه في كسيفة، عرعة وحورة على أساس تجريبي أثبت فعاليته ويجب أن يمتد إلى جميع البلدات البدوية.

ت. التدخل في تخطيط وإنشاء الحضانات: يجب أن تظهر وزارة الرفاه مشاركتها في تحقيق تخطيط وتنفيذ مراكز الرعاية النهارية وممارسة سلطتها من أجل منع إنشاء الحضانات في مكان غير متفق عليه في المجتمع، والتعامل مع تجنب

¹⁸ شافيت مادهاالا، لافيف شامي، جوني غال وألون سيلا. مشاركة الأطفال في المجتمع العربي في بيئات تعليمية خاضعة للإشراف لمرحلة ما قبل المدرسة. مركز توب، نوفمبر 2021.

¹⁹ شموليك ديفيد وتال أفراتش. أطر ما قبل المدرسة كرافعة لتقليل الفجوات. حضانة في المجتمع البدوي في النقب. منتدى التعايش، 2020. يمكن الوصول إليه على موقع المنتدى.

السلطات المحلية إنشاء وتشغيل الحضانات لسبب أو لآخر. لا ينبغي للمرء أن يتسامح مع موقف لا تستخدم فيه ميزانية بناء، أو مبنى أقيم بتمويل حكومي ولا يستخدم، كما هو الحال على سبيل المثال في أبو تلول وشقيب السلام. ث. الارتقاء بالمستوى المهني التعليمي والعلاجي لدور الحضانة.

مكاتب التشغيل

قدم منتدى التعايش السلمي في النقب، مركز عدالة الحقوقي وجمعية سدرة والمجالس المحلية في تل السبع، حورة، عرعة واللقية التماسا إلى المحكمة العليا مطالبين فيه بإنشاء مكاتب تشغيل في المجتمعات البدوية.²⁰ وردًا على ذلك، أجرت دائرة خدمات التشغيل الحكومية خطة استراتيجية واقترح بعض المعايير المهنية التفصيلية لتأسيس المكاتب في جميع أنحاء البلاد، وأوصى المكتب للوزير بأن يتم على مراحل إنشاء خمسة مكاتب في البلدات البدوية في النقب. يجب على وزارة الاقتصاد أن تتبنى بشكل عاجل خطة دائرة خدمات التشغيل لإنشاء خمسة مكاتب تشغيل في البلدات البدوية في النقب، وذلك من أجل ضمان خدمات متساوية تركز على معلومات حديثة ومعايير منصفة.

يجب أن تستند المخصصات إلى معايير معينة ومعلومات حديثة:

- من غير المعقول عدم وجود معايير متساوية وواضحة وشفافة لتخصيص خدمة حكومية أساسية، مثل مكاتب التشغيل. هذا غير معقول، وغير عادل، ومخالف للقانون، والأحكام .
- ليس من المعقول أن يعتمد تخصيص الموارد للسكان على تركيبة سكانية كانت قبل عقدين من الزمن.

يجب أن تكون المخصصات متساوية :

- من غير المعقول أن يكون هناك مكاتب تشغيل في بلدة ميتسي رامون (حوالي 5000 ساكن) وفي بلدة يروحام (حوالي 11000 ساكن)، بينما في المجالس البدوية المحلية والإقليمية، لا توجد مكاتب تشغيل على الإطلاق.
- يبلغ عدد سكان حورة حوالي 24000 نسمة، في كسيفة يبلغ حوالي 23000 نسمة، وفي تل السبع حوالي 22000 نسمة، وفي عرعة حوالي 20000 نسمة، وفي شقيب السلام حوالي 12000 نسمة، وفي اللقية حوالي 15000 نسمة. تخدم هذه المجالس المحلية محيطًا واسعًا من بلدات المجالس الإقليمية في القسوم وواحة الصحراء، بالإضافة إلى حوالي مائة ألف من سكان القرى مسلوقة الاعتراف.

²⁰ محكمة العدل العليا 22/1929 المجلس المحلي في تل السبع ضد وزير الاقتصاد والصناعة (Nevo 03.20.2022) .

- من غير المعقول أنه من بين جميع البلديات البدوية الثمانية عشر، تم تخصيص مكتب فقط لمدينة رهط!!! ومن غير المعقول أن تسافر الغالبية العظمى من السكان العرب في النقب إلى بلدة يهودية لتلقي الخدمة!!!

التمييز يؤذي الفقراء والعاطلين عن العمل في البلاد:

- يميّز هذا التخصيص ضد أفقر السكان في النقب، حيث أنه بحسب بيانات مؤسسة التأمين الوطني لعام 2018، يعيش حوالي 73% من الناس وحوالي 80% من الأطفال في فقر.
- هذا يجعل من الصعب على أفراد المجتمع البدوي في النقب الحصول على عمل، وبالأخص عندما تكون معدلات التشغيل هناك منخفضة للغاية، ومناطق العمل قليلة، والبطالة مرتفعة، والحاجة إلى العمل هائلة.

يؤثر التمييز بشكل خاص على النساء العاطلات عن العمل والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن:

- إن تقاعس المكاتب الحالية يميز بشكل خاص ضد النساء والباحثات عن عمل من البدو، ولا سيما النساء اللواتي يسافرن مع أطفالهن، وأولئك الذين يجدون صعوبة في مغادرة منازلهم دون مرافق.
- يميّز توزيع المكاتب الحالية ضد السكان البدو ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يعتبر وضعهم المهني والاقتصادي مريعاً بشكل خاص. يضطر هؤلاء إلى التنقل من بلدة إلى بلدة في حافلات يتعذر الوصول إليها .
- يميز توزيع المكاتب بشكل خاص ضد كبار السن من البدو، وهي فئة سكانية تمتاز بقلة الخدمات المقدمة لها بشكل خاص.
- يعد مطلب الانتقال من بلدة إلى أخرى عبر المسافات الواسعة الموجودة في النقب أمراً صعباً وضاراً بشكل خاص وذلك نظراً لانخفاض معدلات امتلاك السيارات في المجتمع البدوي، وقلة وسائل النقل العام فيها وضعفها.

يعدون بتقليل الفجوات، وفي الواقع يقومون بتعميقها:

في الختام، لا يمكن لوزارة الاقتصاد أن تعطي الحلول والخطط الخماسية وتقوم بتضييق الفجوات، في الوقت الذي تمنع فيه الخدمات الأساسية من المجالس البدوية في النقب لعقود. لا يؤدي هذا الوضع إلى تعميق الفجوات فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى خلق فجوة جديدة بين المجتمعات. نفذت دائرة التشغيل عملية إستراتيجية تم في نهايتها وضع معايير لإنشاء مكاتب التشغيل. وأوصت دائرة التشغيل لوزير الاقتصاد في ضوء هذه المعايير إنشاء خمس مكاتب تشغيل في خمسة مجالس بدوية محلية، ومن المناسب أن يتبنى الوزير التوصية المهنية التي تستند إلى معايير مهنية تم فحصها واعتمادها بعناية.

توصيات

يجب على الحكومة الإسرائيلية أن تتبنى سياسة ثابتة لتطوير منطقة النقب، وتعطي الأولوية للسكان اليهود والعرب المحرومين، بشكل عام، للبدو وللنساء البدويات، على وجه الخصوص.

يجب زيادة استثمارات الميزانية في التشغيل في المجتمع البدوي، بهدف تحقيق أقصى قدر من الاندماج لرجال ونساء المجتمع في سوق العمل. وذلك لتقليص معدلات الفقر والضييق وتقليص الفجوات الاجتماعية البارزة التي يتسم بها النقب. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز المخصصات في خطة استراتيجية منظمة.

يجب إنشاء مكاتب تشغيل في خمسة من المجالس البدوية المحلية، وفقاً لتوصيات دائرة التشغيل. يجب توجيه تعليمات إلى المكتب المركزي للإحصاء بضممان إدراج جميع السكان البدو، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في القرى غير المعترف بها، في كل مسح، ولا سيما الدراسات الاستقصائية التي تتناول التوظيف والفقر والتنمية الاقتصادية.

مطلوب جهد خاص في مجال التعليم: وتيرة التغيير في نظام التعليم بطيئة، وهناك حاجة إلى جهد كبير في تحسين المؤسسات التعليمية ورفع مستوى بنيتها التحتية؛ مطلوب جهد كبير في رفع مستوى التدريب على التدريس وتأمين الخدمات في مختلف المهن الطبية؛ في تحسين القدرة الإدارية؛ في خفض معدلات التسرب، لا سيما بين الأولاد؛ في تنوع الأطر والطرق؛ في إدراج التربية الخاصة وإدماج الأطفال؛ في تعزيز التدريب المهني والمسارات المهنية داخل المدرسة الثانوية؛ في الإعداد التربوي والإرشاد التربوي للأكاديمية وأكثر.

مطلوب تركيز خاص لمساعدة الطلاب الذين يستوفون متطلبات الالتحاق بالأكاديمية، ولكنهم يجدون صعوبة في الاندماج والاستمرار في التعليم العالي. في هذا المجال، هناك معرفة بحثية واسعة، ويجب تنفيذ التوصيات المقدمة إلى مديري برنامج "بوابة إلى الأكاديمية" وكذلك إلى الهيئات الأخرى.

مطلوب جهد مركز لإدماج الشباب البدوي غير النشطين في البيئات المناسبة. في عام 2019، تم تصنيف 54% من الشباب البدو و45% من الشابات البدويات على أنهم عاطلون عن العمل - وهي أعلى نسبة في المجتمع العربي.²¹ تشير هذه المعدلات إلى عوائق تجعل من الصعب الاندماج بنجاح في الأوساط الأكاديمية والتشغيل. يمثل الشباب العاطل عن العمل إمكانية إيجابية للاندماج والتقدم التعليمي والاقتصادي، ولكن في الوقت نفسه، في حالة عدم الاندماج، قد يتم تجنيدهم من قبل عناصر مخالفة للقانون.

²¹ تقرير Co-Impact، ص 22.

تعمل أطر توجيه التشغيل (مراكز ريان) على تحسين معدل التشغيل، لكنها تفشل في المساهمة في تحسين جودة التشغيل بشكل كبير. لذلك، يجب إعادة تقييم الخدمات في هذا المجال وفحص فعاليتها. من الضروري تخصيص ميزانيات إضافية للتدريب المهني الجيد، بما في ذلك تدريب العمل في المصانع. في نفس الوقت، من الضروري ضمان حافز أو منح مختلفة مناسبة لأصحاب العمل الذين يختارون توظيف البدو، وخاصة النساء البدويات.

نية إنشاء 12 منطقة صناعية وتوظيفية في النقب، كثير منها داخل البلدات أو بالقرب منها، هي أمر إيجابي، لكن وتيرة التخطيط والتنمية بطيئة للغاية. من أصل خمس مناطق صناعية تم إنشاؤها في الميزانية كجزء من الخطة الخماسية في عام 2012، هناك ثلاث فقط تعمل. وهذا يشير إلى تراجع مصادر التشغيل في المستوطنات البدوية وفي نفس الوقت يمنع تطور هذه البلدات.

أخيرًا، وفقًا لتقييم مكتب التخطيط في المنطقة الجنوبية، من بين حوالي 300 ألف بدوي، يعيش حوالي 100 ألف في قرى غير معترف بها، ونحو 40 ألف يسكنون في أحياء غير منظمة في بلدات معترف بها. تعتمد التنمية الاقتصادية للنقب بأكمله إلى حد كبير على الحل المناسب لهذه المشكلة الحادة. وعلى وجه الخصوص، من أجل تعزيز التنمية المهنية المتسارعة، يجب على الحكومة الاعتراف بحوالي 30 قرية بدوية، لأن عدم الاعتراف بها يشكل عقبة مستمرة أمام التنمية الاقتصادية.

توصيات محددة - البنية التحتية للتشغيل:

أ. يجب أن يكفل لكل طفل بدوي في مرحلة ما قبل المدرسة إطار تعليمي وعلاجي مناسب، مما سيتيح اندماج الوالدين وخاصة الأمهات في سوق العمل، كما ويجب ضمان هذه الخدمات لسكان القرى مسلوقة الاعتراف. يجب تبني سياسة تفضيل صحي في بناء الحضانات المصحوبة بميزانيات تفضيلية تضمن بنائها الفعلي. ويجب أن يتوقف التمييز البارز في تقديم خدمات الحضانة.

ب. يجب توسيع نطاق توفر خدمات النقل العام في المجتمعات البدوية وتواتر السفر بشكل كبير، وذلك لتمكين المرأة من الوصول بسهولة وبسرعة إلى مجالات الصناعة والتشغيل.

ت. يجب تخصيص مخصصات كبيرة للأطر التربوية والتعليمية المخصصة للنساء اللواتي لم يكملن شهادة الثانوية العامة. وذلك بهدف رفع القدرات على ذلك للوصول إلى مستوى البجروت والاندماج لاحقًا في الدراسات الأكاديمية.

هذا التخصيص مهم ليس فقط للمجتمع البدوي وبناته، ولكن لتعزيز التشغيل في الاقتصاد الإسرائيلي بأكمله²².

وفقًا لما يقتضيه القانون، يعتز منتدى التعايش في النقب بالتنويه إلى أنه نتيجة للتعاون مع دول صديقة ومنظمات دولية تعزز حقوق الإنسان، فإن معظم تمويل أنشطتنا هو من قبل "مؤسسات سياسية اجنبية".

²² ورقة موقف: برنامج إكمال التعليم للكبار في البلدات البدوية في النقب. منتدى التعايش والمنظمات الأخرى، 2018. يمكن الوصول إليه على موقع المنتدى.